

بحار الأنوار

[163] وحضروه منعوا (1) الماء عنه تركوه بعد القتل ثلاثة أيام لم يدفن، مع أنهم متمكنون من خلاف ذلك، وذلك من أقوى الدلائل على ما ذكر، ولو لم يكن (2) في أمره إلا ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: _____ =
باسطا للذي يريد يديه وعليه سكينه ووقار ومثله في عقد الفريد 2 / 267. وأخرج الطبري في تاريخه 5 / 115 من طريق عبد الرحمن بن يسار، أنه قال: لما رأى الناس ما صنع عثمان كتب من بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى من بالافاق منهم وكانوا قد تفرقوا في الثغور: إنكم إنما خرجتم أن تجاهدوا في سبيل الله عزوجل يطلبون دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فإن دين محمد قد أفسده من خلفكم وترك، فاهلموا فأقيموا دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وجاء في لفظ الكامل لابن الأثير 5 / 70: فإن دين محمد قد أفسده خليفتم فأقيموه. وفي لفظ شرح ابن أبي الحديد 1 / 165: قد أفسده خليفكم فاخلعوه، فاختلفت عليه القلوب، فأقبلوا من كل أفق حتى قتلوه. وفي الامامة والسياسة 1 / 32: بسم الله الرحمن الرحيم، من المهاجرون الاولين وبقية الشورى إلى من بمصر من الصحابة والتابعين، أما بعد، أن تعالوا إلينا وتداركوا خلافة رسول الله قبل أن يسلبها أهلها، فإن كتاب الله قد بدل، وسنة رسول الله قد غيرت، وأحكام الخليفتين قد بدلت، فننشد الله من قرأ كتابنا من بقية أصحاب رسول الله والتابعين بإحسان إلا أقبل إلينا. وأخرج الطبري في تاريخه 5 / 116 من طريق عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: كتب أهل المدينة إلى عثمان يدعونه إلى التوبة ويحتجون ويقسمون له بالله لا يمسون عنه أبدا حتى يقتلوه أو يعطيهم ما يلزمه من الله. قال شيخنا الاميني - قدس سره - في الغدير 9 / 163 - بعد ذكر أحاديث متضادة التي وردت عن آحاد الصحابة من المهاجرين والانصار أو عامة الفريقين، أو عن عامة الصحابة قد تبلغ مائتين حديثا -: أن ذلك إجماع منهم أثبت من إجماعهم على نصب الخليفة في الصدر الاول، فإن كانت فيه حجة فهي المقامين إن لم تكن في المقام الثاني أولى بالاتباع. وقال في الغدير أيضا 9 / 166: وكيف لا وفيهم عمد الصحابة ودعائهم وعظماء الملة وأعضاؤها وذووا الرأي والتقوى والصلاح من البدرين وغيرهم، وفيهم.. أم المؤمنين وغير واحد من العشرة المبشرة ورجال الشورى، فإذا لم يحتج بإجماع مثله لا يحتج بأي إجماع قط. (1) في (س): أمتع. (2) في (س): لم يمكن.